(كتاريخ البخاري الكبير) جمع فيه أسامي من روى عنه الحديث من زمن الصحابة إلى زمنه فبلغ عددهم قريبا من أربعين ألفا بين رجل وامرأة وضعيف وثقة لكن جمع (الحاكم) من ظهر جرحه من جملة الأربعين ألفا فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلا ألفه وهو ابن ثمان عشرة سنة تجاه قبره - A - في الليالي المقمرة وفيه قال (التاج السبكي) : أنه لم يسبق إليه ومن ألف بعده في التاريخ أو الأسماء أو الكنى فعيال عليه وله أيضا (التاريخ الوسط) و (الصغير) .

وتاريخ (أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني) مولاهم البغدادي الحافظ المشهور سيد الحفاظ وملكهم وإمام الجرح والتعديل المتوفى : بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه قال (ابن المديني) : لا نعلم أحدا من لدن (آدم) - عليه السلام - كتب من الحديث ما كتب (يحيى بن معين) وعنه قال : كتبت بيدي ألف ألف حديث وتاريخه هذا مرتب على حروف المعجم .

وكتاب (الرجال) عن (ابن معين) (لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن حاتم الهاشمي) مولاهم الدوري البغدادي صاحب (يحيى بن معين) المتوفى : سنة إحدى وسبعين ومائتين قال (الذهبي) : في مجلد كبير نافع ينبئ عن بصره بهذا الشأن .

وتاريخ (أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي) الكوفي الحافظ القدوة نزيل طرابلس المغرب المتوفى بها : سنة إحدى وستين ومائتين وتاريخ (أبي الحسن عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي) وتاريخ (أبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني) العصفري وتاريخ (محمد بن سعد كاتب الواقدي) وستأتي وفاته ووفاة (العصفري) في بيان كتب الطبقات .

وتاريخ (أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي) ثم البغدادي الحافظ المتوفى : سنة تسع وسبعين ومائتين وهو كبير أحسن فيه وأجاد في ثلاثين مجلدا صغارا واثني عشر كبارا ذكر فيه الثقاة والضعفاء قال (الخطيب) : لا أعرف أغزر فوائد منه وتاريخ (أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري) الحافظ وتاريخ (حنبل بن إسحاق) وتاريخ (أبي العباس محمد بن إسحاق السراج) وتاريخ (ابن حبان) .

وتاريخ (أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري) الدمشقي الحافظ محدث الشام المتوفى : سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وتاريخ (أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني الخليلي) نسبة إلى جده المذكور القاضي الحافظ (ص 131) المتوفى : سنة ست وأربعين وأربعمائة وهو

المسمى : (بالإرشاد في علماء البلاد) ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء على ترتيب البلاد إلى زمانه ورتبه الحافظ (زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي) من تلاميذ الحافظ (ابن حجر) المتوفى : بحارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة على الحروف .

و (تاريخ أصبهان) (لأبي نعيم الأصبهاني) في مجلد و (لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده) ومنهم من نسبه (لأبي عبد ا محمد بن يحيى بن منده) ومنهم من نسبه (لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده) ويجمع بأن كل واحد منهم وضع لها تاريخا و (لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني) وغيرهم .

و (تاريخ بغداد) (لأبي بكر الخطيب البغدادي) من أجل الكتب وأعودها فائدة ذكر فيه رجالها ومن ورد إليها وضم إليه فوائد جمة في أربعة عشر مجلدا وقيل : في عشر مجلدات رتبه على حروف المعجم وذكر فيه الثقاة والضعفاء والمتروكين وغير ذلك وعليه ذيولات متعددة منها (لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني) صاحب كتاب (الأنساب) وهو في نحو من خمسة عشر مجلدا أحسن فيه ما شاء وله أيضا (تاريخ مرو) يزيد على عشرين مجلدا .

وعلى (ابن السمعاني) أيضا ذيولات منها للحافظ (أبي عبد ا محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج) المعروف : (بابن الدبيثي) نسبة إلى دبيث قرية بنواحي واسط الواسطي الشافعي المتوفى : ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة .

ذكر فيه ما لم يذكره (ابن السمعاني) ممن أغفله أو جاء بعده وهو في ثلاث مجلدات وتاريخها أيضا (لمحب الدين أبي عبد ا محمد بن محمود النجار) وهو ذيل علي (ابن الخطيب) نفسه جمع فيه فأوعى يقال : أنه في ثلاثين مجلدا وفي (تذكرة الحفاظ) (للذهبي) : أنه في ثلاثمائة جزء وفي (بغية الوعاة) في بضعة عشر مجلدا لكنه أخل بذكر جماعة كثيرين ذكرهم (ابن السمعاني) وعليه أيضا ذيولات ولبغداد أيضا عدة تواريخ .

و (تاريخ دمشق الشام) لحافظ الأمة وناصر السنة وخادمها ختام الجهابذة الحافظ وصاحب التصانيف الجليلة (أبي القاسم بن عساكر الدمشقي) في ثمانين مجلدا أو أكثر وفي (بغية الوعاة) في سبعة وخمسين مجلدا وفي أول (شرح القاموس) للشيخ (مرتضى) أنه : خمس وخمسون مجلدا أتى فيه بالعجائب وهو على نسق (تاريخ بغداد) ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة ومروياتهم وقد قالوا أنه يقصر العمر عن أن يجمع الإنسان فيه مثل هذا الكتاب وعليه أذيال وله مختصرات .

ومن مختصراته : مختصر (لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي) (ص 133) المعروف : (بأبي شامة) لشامة كبيرة كانت على حاجبه الأيسر المتوفى : سنة خمس وستين وستمائة وهو نسختان : كبرى في خمسة عشر مجلدا وصغرى .

و (تاريخ نيسابور) (لأبي عبد الله الحاكم) وهو التاريخ الذي تخضع له جهابذة الحفاظ ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها وهو على ما قال في (بغية الوعاة) ست مجلدات وعليه ذيل يسمى : (بالسياق عليه) (لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري) الحافظ مؤلف (المفهم لشرح غريب مسلم) و (مجمع الغرائب في غريب الحديث) وغير ذلك المتوفى : بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة في مجلد واختصره أيضا الحافظ (الذهبي) .

و (تاريخ قزوين) وهي مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا (لابن ماجة القزويني) و (لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني) الحافظ و (لأبي القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي) نسبة إلى (رافع بن خديج) الصحابي الشافعي المتوفى : سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

و (تاريخ مصر) (لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام) صاحب الشافعي (يونس بن عبد الأعلى الصدفي) نسبة إلى الصدف بكسر الدال وإنما تفتح في النسب قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر المحدث المؤرخ المصري المتوفى : سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وجمع لها تاريخين أحدهما وهو الأكبر : يختص بالمصريين والآخر وهو صغير : يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها وما قصر فيهما وقد ذيلها (أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي) المعروف : (بابن الطحان) المتوفى : سنة ست عشرة وأربعمائة وبنى عليهما وتواريخها كثيرة جدا .

و (تاريخ المدينة) (لابن النجار) وهو المسمى : (بالدرة الثمينة في أخبار المدينة) و (لأبي عبد الله الزبير بن بكار) و (لأبي الحسن محمد بن الحسن بن زبالة) بفتح الزاي وتخفيف الموحدة المخزومي المدني المتوفى : قبل المائتين وقد وصفوه بالكذب وله أيضا ولد اسمه (عبد العزيز بن محمد المدني) من أئمة الحديث قال (ابن حبان) : يأتي عن المدنيين الأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به ذكره (الذهبي) في (الميزان) و (لعمر بن شبة النميري) ولغيرهم .

و (تاريخ مكة وما جاء (ص 134) فيها من الآثار) (لابن النجار) و (لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أبي محمد) أو (أبي الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث الأزرقي) نسبة إلى جده المذكور الغساني المكي المتوفى : على ما في (كشف الظنون) سنة ثلاث وعشرين ومائتين لكن جده (أحمد) المذكور ذكر في (التقريب) : أنه توفي : سنة سبع عشرة وقيل : اثنين وعشرين ومائتين فيبعد عليه أن يكون حفيده مؤرخ مكة متوفيا في السنة المذكورة أو لايصح ذلك بالكلية وهو من رواية (أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي) عنه ولغيرهما .

و (تاريخ الأمم والملوك) (لابن جرير الطبري) وهو من التواريخ المشهورة الجامعة

لأخبار العالم أحد عشر مجلدا قال (ابن خلكان) : وهو من أصح التواريخ وأثبتها و (تاريخ الإسلام) (للحافظ الذهبي) عشرون مجلدا وقيل : في اثني عشر على ترتيب السنين جمع فيه بين الحوادث والوفيات ثم اختصر منه مختصرات ومنها (سير النبلاء) في أربعة عشر مجلدا إلى غير ذلك من التواريخ التي لا تنحصر وهذه أمهاتها لما فيها من الأحاديث والنوادر . (ص 137)